وقرئ : ويل للهمزة اللمزة . وقرئ : ويل لكل همزة لمزة بسكون الميم : وهو المسخرة الذي يأتي بالأوابد والأضانحيك فيضحك منه ويشتم . وقيل : نزلت في الأخنس بن شريق وكانت عادته الغيبة والوقيعة . وقيل : في أمية بن خلف . وقيل : في الوليد بن المغيرة واغتيابه لرسول ا A وغضه منه . ويجوز أن يكون السبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض بالوارد فيه فإن ذلك أزجر له وأنكى فيه الذي بدل من كل . أو نصب على الذم . وقرئ : جمع بالتشديد وهو مطابق لعدده . وقيل : عدده جعله عدة لحوادث الدهر . وقرئ : وعدده أي : جمع المال وضبط عدده وأحصاه . أو جمع ماله وقومه الذين ينصرونه من قولك : فلان ذو عدد وعدد : إذا كان له عدد وافر من الأنصار وما يصلحهم . وقيل : وعدده معناه : وعده على فك الإدغام نحو : ضننوا . أخلده وخلده بمعنى أي : طول المال أمله ومناه الأماني البعيدة حتى أصبح لفرط غفلته طول أمله يحسب أن المال تركه خالدا في الدنيا لا يموت . أو يعمل من تشييد البنيان الموثق بالصخر والآجر وغرس الأشجار وعمارة الأرض : عمل من يظن أن ماله أبقاه حيا . أو هو تعريض بالعمل الصالح . وأنه هو الذي أخلد صاحبه في النعيم ؛ فأما المال فما أخلد أحدا فيه . وروي أنه كان للأخنس أربعة آلاف دينار . وقيل : عشرة آلاف . وعن الحسن : أنه عاد موسرا فقال : ما تقول في ألوف لم أفتد بها من لئيم ولا تفضلت بها على كريم ؟ قال : ولكن لماذا ؟ قال : لنبوة الزمان وجفوة السلطان ونوائب الدهر . ومخافة الفقر . قال : إذن تدعه لمن لا يحمدك وترد على من لا يعذرك كلا ردع له عن حسبانه . وقرئ : لينبذان أي : هو وماله . ولينبذن بضم الذال أي : هو وأنصاره . ولينبذنه في الحطمة في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها . ويقال للرجل الأكول : إنه لحطمة . وقرئ : الحاطمة يعني أنها تدخل في أجوافهم حتى لا تصل إلى صدروهم وتطلع على أفئدتهم وهي أوساط القلوب ولا شيء في بدن الإنسان ألطف من الفؤاد ولا أشد تألما منه بأدنى أذى يمسه فكيف إذا أطلعت عليه نار جهنم واستولت عليه . ويجوز أن يخص الأفئدة لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة والنيات الخبيثة . ومعنى إطلاع النار عليها : أنها تعلوها وتغلبها وتشتمل عليها . أو تطالع على سبيل المجاز معادن موجبها مؤصدة مطبقة . قال : .

تحن إلى أجبال مكة ناقتي ... ومن دونها أبواب صنعاء موصدة .

وقرئ : في عمد بضمتين . وعمد بسكون الميم . وعمد بفتحتين . والمعنى : أنه يؤكد يأسهم من الخروج وتيقنهم بحبس الأبد فتؤصد عليهم الأبواب وتمدد على الأبواب العمد استيثاقا في

استيثاق . ويجوز أن يكون المعنى : إنها عليهم مؤصدة موثقين في عمد ممدة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص . اللهم أجرنا من النار يا خير مستجار .

عن رسول ا A : " من قرأ سورة الهمزة أعطاه ا عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد وأصحابه " .

سورة الفيل .

مكية آياتها خمس .

بسم اله الرحمن الرحيم .

" ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول "